صدى البلد
السبت 08-02-2014 العدد 3389
11

"فرنسا-لبنان: ليون، الدَيْن المنسي"

صدى البلد

عـرّج رئيس جامعة القدّيس يوسف الأب سليم دكّاش اليسوعيّ على العاصمة الفرنسيّة، لمناسبة اليـوم المخصّص للإضاءة على "الجنرال ديغول ولبنان" تحت عنوان: "اللبنانيّون وديغول". وكان وجّه مكتب جمعية قدامى جامعة القدّيس يوسف في فرنسا، دعوةً الى القدامى والأصدقاء، لمتابعة محاضرة فرنسوا بستاني العضو المنتدب لأكاديميّة مونبلييه للعلوم والآداب، حول موضوع "فرنسا-لبنان: ليون، الدَيْن المنسي".

الجامعة الأم

بعد كلمة لرئيس الجمعية أمين أرسـان تتطرّق فيها إلـى أهمية استئناف نشاطات الجمعية بهدف مساندة "الجامعة الأم"، توجّه دكّاش بكلمة إلى الحضور ناقلاً لهم أخبار الـ"ألما ماتير". واستهلّ كلامه بتقديم نفسه كالرئيس السادس والعشرين لجامعة تأسّست في العام 1875 بناء على روابط هيكليّة مع مدينة ليون وجامعاتها لا سيما في ما يتعلّق بإنشاء كليّات كالطبّ والحقوق والهندسة، وعلى مدى سنوات كانت تصدّق الشهادات الصادرة عن جامعة القدّيس يوسف

الأب دكاش البلد

من جامعات مدينة ليون في دلالة على عمق الدعم المعنويّ والفكريّ والأكاديميّ والماديّ والمعنويّ، وكدليل على أهمية حضور الرهبان اليسوعيين اليونيين الكثيف في لبنان وفي مؤسّسات الرهبنة اليسوعيّة في الشرق الأدنى.

تنشئة الأجيال

وشدد دكّاش على أن "هدف الجامعة بالدرجة الأولى تنشئة الأجـيـال مـن حملة الـشـهـادات الأكفياء والملتزمين بخدمة نموّ لبنان والمنطقة، فعلى كل طالب في جامعة القدّيس يوسف أن يحمل شهادته في يده ومعها ثـلاث لـغـات ليتقن مهنته: الفرنسيّة والإنكليزيّة والعربيّة". وأضاف: "الوجه الثاني لدور جامعة القدّيس يوسف يتجلّى في كونها قطبًا للإبداع والبحث في خدمة العلوم التطبيقيّة والتكنولوجيا والصحّة. أما الوجه الثالث لدورها فيجعل منها مؤسّسة وطنيّة في خدمة العيش المشترك والسلام، والـحـوار والتسامح فـي وقـت لا تتوقف فيه جـدران الإقصاء عن الصعود بين الطوائف".

تجارة الحرير

ثم عرض بستاني صورًا قديمة وأفلامًا تروي العناصر التاريخيّة للعلاقة بين ليون ولبنان والتي كان لها الأثر الكبير على البلاد وأبرزها تجارة الحرير منذ القرن التاسع عشر، الإرساليّات التي ساهمت في الانطلاق الروحيّ والفكريّ في الـبـلاد، واستحضار نشاط الآبـاء اليسوعيين.

وتوقف بستاني عند مفاعيل هذا النشاط اليسوعيّ الذي سمح لبيروت بأن تشكل ظاهرة اجتماعيّة فريدة في العالم العربيّ، إذ لفحتها ريـاح العصرنة الغربيّة ما جعل اللبنانيّين يحتلون موقعًا طليعيًا في العالم الفرنكوفونيّ.

واختتمت المحاضرة بجزء أخير خُصّص للحديث عن الانتداب الفرنسيّ والمطالبة بلبنان الكبير.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"